. @ 92 @

وكان يتمثل أيضا كثيرا بقول صردر الشاعر المقدم ذكره في حرف العين وهذا البيت من جملة قصيدة طويلة وهو .

(وعهودهم بالرمل قد نقضت % وكذاك ما يبنى على الرمل) .

فأنشده في بعض الأيام فقال له بعض أصحابنا الحاضرين يا مولانا قد استعمل ابن المعلم العراقي هذا المعنى استعمالا مليحا فقال ابن المعلم هو أبو الغنائم فقال نعم فقال صاحبنا كان كيف قال فأنشده .

(نقضوا العهود وحق ما يبنى على % رمل اللوى بيد الهوى أن ينقضا) .

فقال ما أقصر ولقد تلطف في قوله بيد الهوى فقال له يا مولانا وقد استعمله في قصيدة أخرى فقال هات فأنشده .

(ولم يبن على الرمل % فكيف انتقض العهد) .

فاستحسنه وكان كثيرا ما ينشد أبيات أبي الفوارس سعد بن محمد المعروف بحيص بيص المقدم ذكره وكان يقول إنه سمعها منه ويرويها عنه وقد تقدم ذكرها في ترجمة الحيص بيص فأغنى عن الإعادة وأولها .

(لا تضع من عظيم قدر وإن كنت مشارا إليه بالتعظيم) .

وكان يقول أنشدني القاضي الفاضل لبعضهم ونحن نزول على قلعة صفد .

(قلت للنزلة لما % أن المت بلهاتي) .

(بحياتي خل حلقي % فهو دهليز حياتي) .

قلت هذان البيتان منسوبان إلى ابن الهبارية المقدم ذكره وا أعلم